اعلن مصدر فلسطيني مسؤول في عمان ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ستعقد اجتماعاً خلال يومين، وان المجلس المركزي الفلسطيني سيعقد أجتماعاً بعقب اجتماعات اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لـ.فتح، (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩/١١/١٩٨٥).

وعن هذه الاجتماعات، قال خليل الوزير انها تهدف إلى تقييم اوضاع المرحلة الراهنة، وخطوات التحرك، ورسم معالم المرحلة المقبلة (الوطن، ١٨/١١/١٩٨٥). وضمن الحديث عن اهدافها والمواضيع التي ستناقش فيها، ومنها موقف المنظمة من قراري ٢٤٢ و٣٣٨، ادلى عدد من المسؤولين الفلسطينيين بجملة تصريحات حول الوضع الفلسطيني الراهن.

وفي هذا الصدد، توقع ياسر عرفات ان يكون العام ١٩٨٦ عام الحسم الفلسطيني، مشيراً الى ان م.ت.ف. عادت، مرة اخرى، لتصبح الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط. وحذر من عدوان اسرائيلي قريب ناتج عن استقلال اسرائيل للمأزق الذي يواجهه الوضع في المنطقة. واوضح عرفات ان المنظمة اتخذت احتياطات أمنية لمواجهة اية اعتداءات اسرائيلية محتملة في المستقبل، على غرار ما حدث في تونس مؤخراً (المصدر نفسه، ١٩/١١/١٩٨٥).

اما خليل الوزير، فقد نفى ان يكون الاردن قد طلب من المنظمة اغلاق بعض مكاتبها او نقل كوادرها من عمان أو ان الاردن رحل بعض الكوادر الفلسطينية. كما نفى، في حديث لصحيفة «البيان» الصادرة في دبي، ان يكون الاردن قد حدد شهراً لموافقة المنظمة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، مؤكداً، في هذا الصدد، ان موقف المنظمة واضح ازاءهما وهو ان المنظمة لا يمكنها الموافقة عليهما وحدهما، بل على جميع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة التي تعترف بالحقوق الوطنية الفلسطينية والدولة المستقلة. أما القراران المذكوران ـ اضاف الوزير ـ فلا يمكن الاعتراف بهما لان المنظمة ليست طرفاً فيهما ولم توافق عليهما لدى اصدارهما. وعن وضع المنظمة والقضية الفلسطينية، قال الوزير انهما يمران بمرحلة صعبة، بسبب المخطط الاميركي ـ الصهيوني الذي يستهدف اضعاف م.ت.ف. وشطبها من خارطة صراعات المنطقة ومحاولة ايجاد البدائل لها، بالاضافة إلى محاولة جر الاردن إلى مفاوضات منفردة ومصالحة، عن طريق الضغط السياسي والاقتصادي والعمل على تأمين المصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة (المصدر نفسه).

وفي مقابلة مع صحيفة «الوطن» الاسبوعية المصرية، تناول عضو اللجنة المركزية لـ«فتح» صلاح خلف (أبو اياد)، العلاقات بين المنظمة ومصر. فقال إن زيارة عرفات إلى القاهرة كانت تصحيحاً لمسار علاقة تاريخية بين الجانبين. وعن «اعلان القاهرة»، قال انه فلسطيني مائة بالمائة، وان أحداً لم يطلب من المنظمة اعلانه، ونفى شائعات عن ان القاهرة املت شروطاً بهذا الصدد. من ناحية أخرى، اكد خلف تمسك المنظمة والملك حسين باتفاق عمان وقال ان الملك لا يعتزم تجاوز المنظمة (المصدر نفسه).

اهتمام وترقب

وعشية بدء القيادة الفلسطينية اجتماعاتها في بغداد، لوحظ اهتمام وترقب لمواقف المنظمة عقب سلسلة من التطورات في المنطقة. وتركز الاهتمام، بشكل خاص، على موقف م.ت.ف. من قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وفي هذا الصدد، ابرزت صحيفة «الواشنطن تايمز» الاميركية (٢٠/١١/١٩٨٥) في مقالتين نشرتهما، استناداً الى مقابلة خاصة مع عرفات استغرقت ساعتين، بضع نقاط اوردها عرفات، تشير الى ان مواقفه لم تتغير من عدد من المسائل، ومن ضمنها اعتقاده الراسخ بحتمية عقد مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، ثم «تفويضه» حيال القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨. وذكرت الصحيفة ان عرفات حرص، خلال المقابلة، على عدم انتقاد التقارب الأردني ـ السوري واعتبره تقارباً بين دول شقيقة، يمهد لعقد مؤتمر قمة عربي في الرياض باسرع وقت ممكن. وامتنع عرفات عن التعليق على ما قيل من ان الملك حسين يهدف